برر قراره بعدم الانتهاء من كتابة أسباب منطوقها ... واستعرض فيلماً وثائقياً للمستندات

مصر: القضاء يحبس أنفاس الجميع ... ويؤجل النطق بالحكم في «محاكمة القرن»

القاهرة - «وكالات»: قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل النطق بالحكم على الرئيس الاسبق حسني مبارك في قضية التواطؤ في قتل المتظاهرين اثناء ثورة 2011 التي اطاحت به الى 29 نوفمبر المقبل.

واوضح رئيس المحكمة القاضي محمود كامل الرشيدي ان المحكمة لم تنته من كتابة اسباب الحكم في القضية التي يحتوي ملفها، وفقا له، على 160 الف صفحة رغم انها عملت لساعات طويلة طوال الفترة السابقة لذلك قررت «مد اجل النطق بالحكم».

واضاف انه «من ضمن التزام القاضي من الناحية الموضوعية ان يحرر اسباب الحكم» قبل النطق به مشيرا الى انه بشكل شخصي اعتاد ان يودع اسباب اي حكم يصدره صباح يوم النطق به.

وأكد، في معرض شرحه لاسباب تأجيل النطق بالحكم، ان تحرير اسباب الحكم يحتاج الى «الفي صفحة» على الاقل خصوصا وان المحكمة «تعهدت بان تكتب اسباب خاصة «للحكم» على كل منهم من المتهمين الـ11 في القضية وهم عشرة في القفص واخر غائب».

وقال القاضي، بعد ان عرض شريط فيديو يظهر الحجم الضخم لاوراق القضية، ان اسباب الحكم التي لم تنته هيئة المحكمة منها تتضمن ثلاثة عناصر هي «عرض الوقائع المادية للقضية وموجز لدفوع الدفاع عن المتهمين واستبيان مكنون ما استقر».

ويحاكم الرئيس الاسبق الذي يبلغ السادسة والثمانين مع وزير داخليته حبيب العادلي وستة من كبار مسؤولي الاخير في هذه القضية التي تشمل ايضا قضية فساد متهم فيها مع نجليه علاء وجمال.

وقد سبق ان حكم على مبارك بالسجن مدى الحياة في هذه القضية في يونيو 2012 لكن محكمة النقض قررت الغاء الحكم واعادة محاكمته امام دائرة جديدة.

وكان الرئيس المصري الاسبق نقل الى محكمة جنايات القاهرة على سرير طبي من مستشفى المعادي العسكري في القاهرة الى مقر اكاديمية الشرطة في ضاحية التجمع الخامس بشرق العاصمة المصرية.

وظهر مبارك في الجلسة جالسا على مقعد متحرك وبجواره نجلاه.

ويواجه مبارك الذي حكم مصر بقبضة من حديد لنحو ثلاثين عاما، اتهامات بالتواطؤ في قتل مئات المتظاهرين اثناء ثورة العام 2011.

وتأتي اعادة المحاكمة في اجواء مختلفة عن تلك التي كانت سائدة قبل سنتين.

فقد اجرت مصر في يونيو 2012 اول انتخابات رئاسية ديموقراطية انتخب فيها رئيس مدني واسلامي للبلاد هو محمد مرسي في اقتراع بدا كانه ينذر بحكم استبدادي. وبعد نحو سنة وتحت ضغط شعبي هائل اطاح الجيش بمرسي الذي اودع السجن حيث يواجه عقوبة الاعدام.

وفي نهاية مايو 2014 انتخب قائد الجيش السابق عبد الفتاح السيسي رئيسا للبلاد.

وشنت السلطات المصرية حملة عنيفة على المعارضة الاسلامية ادت الى مقتل 1400 شخص معظمهم من انصار جماعة الاخوان المسلمين واعتقال الاف آخرين. وحكم القضاء على مئات منهم بالاعدام.

والى جانب الاسلاميين، اوقف عشرات الشبان الليبراليين والعلمانيين الذين قادوا الثورة، لمشاركتهم في تظاهرات غير مرخص لها.

وقد اكد السيسي اكثر من مرة رغبته في اعطاء الاستقرار الاولوية ولو على حساب الحريات في موقف لقي تاييدا كبيرا من الشعب الذي انهكته ثلاث سنوات من الفوضى والانفلات الامني والركود الاقتصادي.

وجعل تدهور الاوضاع الاقتصادية والامنية في عهد محمد مرسي والفترة التي تلتها الكثيرين يشعرون بالحنين لعهده الذي يرونه تميز بـ«استقرار اقتصادي وظروف معيشية افضل» مقارنة بالوضع الحالي.

وتواجه مصر في الواقع منذ عزل مرسي اعتداءات دامية تشنها الجماعات الجهادية وتستهدف قوات الامن والجيش. كما بات ينظر الى ثورة 25 يناير على انها مؤامرة على مصر تستهدف اضعافها.

حتى ان الكاتب الصحفي ابراهيم عيسى المعارض الشرس لمبارك، شهد في اعادة المحاكمة بان اعمال العنف التي جرت خلال الثورة كانت على الارجح من فعل مخربين وليس من فعل الشرطة.

وفي اشارة الى هذا اختلاف الاجواء فان محاكمة مبارك التي لقيت في البداية متابعة كثيفة من المصريين لم تعد تتصدر الصفحات الاولى للصحف المصرية التي لم يشر معظمها الى الخبر سوى في الصفحات الداخلية.

وخلال الجلسة السابقة للمحكمة في اغسطس الماضي، دافع مبارك عن فترة حكمه نافيا التهم الموجهة ضده في «خطاب عاطفي» مؤثر كان الاطول الذي يلقيه منذ عزله في فبراير 2011.

وخاطب مبارك القضاء وهو جالس على كرسي متحرك. وكان قد صدر حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في قضية فساد تعرف في مصر باسم «القصور الرئاسية» في مايو الماضي حكم في اطارها ايضا على ولديه علاء وجمال بالسجن اربع سنوات.

وقال الرئيس الاسبق ان «حسني مبارك الذي يمثل امامكم لم يكن ليامر ابدا بقتل المتظاهرين واراقة دماء المصريين»، وهو ما كرره مرة اخرى. واضاف «لم اكن لأمر ابدا بقتل مصري واحد لاي ظروف او اسباب».

ودافع عن سياساته في مجال السياسة والاقتصاد خلال فترة حكمه. وقال ان مصر شهدت «اعلى معدلات نمو واعلى احتياطي للنقد الاجنبي» في تاريخ البلاد مؤكدا انه عمل على «حماية الامن القومي المصري».

وتابع «لعل حديثي اليوم هو اخر ما اتحدث له «...» قبل ان ينتهي العمر ويحين الاجل واوارى في تراب مصر الطاهر». وتابع «انني احمد الله مرتاح الضمير ان قضيته مدافعا عن مصر ومصالحها وابنائها حربا وسلاما».

وسع دفاع معظم الشهود من مسؤولين في الشرطة والجيش عن مبارك يخشى الضحايا واقاربهم من ان يؤدي المناخ السياسي الجديد الى عدم احقاق العدل.

وقال اسامة المغازي لوكالة فرانس برس «هناك موجة من تشويه صورة الثورة والشباب الذين قاموا بها».

واضاف هذا الرجل الذي فقد يده خلال قمع الشرطة لتظاهرة في الاسكندرية «شمال» بالغازات المسيلة للدموع والرصاص الحي في 28 يناير 2011 «من المهم ان اشعر بانهم انصفوني».

من جهته، صرح جمال عيد احد المحامين المدافعين عن حقوق الانسان ويمثل الضحايا انه لا يتوقع عقوبة قاسية ضد مبارك او قادة الشرطة الذين تمت تبرئة ستة منهم في المحاكمة الاولى، واضاف «لا اشعر بثقة نظرا للاحكام السابقة «...» الاحكام تسير في اتجاه المناخ السياسي».

انصار مبارك كانوا يتوقعون اصدار حكم البراءة امس

الجيش يقتل 10 إرهابيين في غارات جوية جديدة على سيناء

القاهرة - «وكالات»: أعلنت مصادر أمنية بشمال سيناء، أن الضربات الجوية التي وجهتها قوات الأمن لبؤر إرهابية جنوب الشيخ زويد فجر السبت، تبين أن نتيجتها مقتل 10 عناصر إرهابية وإصابة 20 آخرين.

وأوضحت المصادر أن قوات الأمن رصدت اجتماعا لمسلحين بمنطقة صحراوية جنوب الشيخ زويد، وتم استهدافها بواسطة طائرة وجهت 3 ضربات متتالية، وهو ما أسفر عن قتل 10 من بينهم، وإصابة 20 آخرين ، وتم خلالها ايضا نسف مخزنين للسلاح تابعين للجماعات الإرهابية وتدمير 3 سيارت إحداها منصوب عليها مدفع مضاد للطائرات.

وأكد المصدر أن طائرات عسكرية تقوم بالتحليق في سماء المنطقة وتواصل رصد أهداف المسلحين وتحركاتهم استعدادا لضربها.

وقال أهالي بمناطق جنوب الشيخ زويد «إنهم رصدوا فجر اليوم» السبت «تحليقا لطائرة، وقيامها بضرب أهداف».

... و«محلية الصنع» ترعب محيط مبنى مديرية صحة المنيا

القاهرة - «وكالات»: انفجرت قنبلة محلية الصنع في محيط مبنى مديرية الصحة وكنيسة الأمير تادروس المجاورين لمبنى مديرية امن المنيا من الخلف. وأثار الانفجار ذعر العاملين بمديرية الصحة واهالي المنطقة التي شهدت حالة من الاستنفار الأمني، وانتشار مكثف للقوات الأمنية، كما شهد محيط قسم شرطة المنيا انفجارًا بسيطًا لقنبلة صوتية، دفعت قوات الأمن إلى إغلاق الطريق أمام السيارات، ومنعها من المرور، وتحويل مسارها إلى الشوارع الجانبية. وتجرى الأجهزة الأمنية، بالتنسيق مع خبراء المفرقعات، تمشيطا للمنطقتين والمناطق المجاورة لهما. كان اللواء أسامة متولي، مدير أمن المنيا، تلقى إخطارا من اللواء هشام نصر، يفيد بحدوث انفجار أمام مبنى مديرية الصحة وكنيسة الأمير تادروس، وعلى الفور انتقلت الأجهزة الأمنية إلى مكان البلاغ، وتم السيطرة على الأوضاع الأمنية، وفحص المكان بالكامل. فيما قامت الأجهزة الأمنية بتسيير دوريات مرورية في الشوارع الرئيسية، الأمر الذي أدى إلى ارتباك حركة المرور بمنطقة محطة القطار.

أكد من على منبر «الأمم المتحدة» ضرورة إنهاء الاحتلال واستقلال فلسطين

عباس يتهم إسرائيل بارتكاب «جريمة إبادة» في غزة ... وواشنطن ترفض تصريحاته «الاستفزازية»

نيويورك - «وكالات»: اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة اسرائيل بارتكاب «جريمة ابادة» في قطاع غزة، مؤكدا من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة ان المفاوضات فشلت وحان الوقت لانهاء الاحتلال الاسرائيلي و«لاستقلال دولة فلسطين»، مما اثار استياء واشنطن.

وتحدث عباس عن «حرب ابادة» شنتها اسرائيل على غزة، في اشارة الى الحملة العسكرية الاخيرة التي استمرت خمسين يوما واسفرت عن مقتل 2140 فلسطينيا معظمهم من المدنيين ودات الى تدمير القطاع، كما ادت الى مقتل سبعين اسرائيليا معظمهم من العسكريين.

واثارت تصريحات الرئيس الفلسطيني في الدورة 193 للجمعية العامة للامم المتحدة استياء واشنطن.

فقد رات المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية جنيفر بساكي ان تصريحات عباس «استفزازي». وقالت انه «كانت في خطاب الرئيس عباس اليوم توصيفات مهينة هي في العمق مخيبة للامال ونرفضها».

واضافت ان «مثل هذه التصريحات الاستفزازية غير مثمرة وتقوض الجهود لايجاد مناخ ايجابي واعادة الثقة بين الجانبين».

اما اوساط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فقالت ان هذا الخطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة «يحرض على الكراهية ومليء بالاكاذيب». وقال مصدر قريب من نتانياهو لوكالة فرانس برس «ليس بهذه الطريقة يتحدث رجل سلام».

من جهته، اتهم وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان في بيان عباس بممارسة «ارهاب دبلوماسي». وقال ان «محمود عباس لا يريد ولا يمكنه ان يكون شريكا من اجل تسوية سياسية للنزاع». واضاف «ما دام محمود عباس رئيسا للسلطة الفلسطينية فان النزاع سيستمر».

وخلافا لما اعلن الاثنين، لم يحدد عباس برنامجا زمنيا جديدا لمفاوضات السلام مكتفيا بطلب قرار من مجلس الامن الدولي لا فرصة لاقراره.

وقال عباس «آن لهذا الاحتلال الاستيطاني ان ينتهي الان «...» هناك احتلال يجب ان ينتهي الان وهناك شعب يجب ان يتحرر على الفور. لقد دقت ساعة استقلال دولة فلسطين».

وبعد ان وصف الهجوم على غزة الذي جرى بين يوليو اغسطس الماضيين «بحرب ابادة»، اكد محمود عباس انه «باسم فلسطين وشعبها اؤكد هنا اليوم: لن ننسى ولن نغفر ولن نسمح بان يفلت مجرمو الحرب من العقاب».

واضاف ان «الحرب الأخيرة على غزة كانت سلسلة من جرائم الحرب مكتملة الأركان نفذت ببث مباشر على مرأى ومسمع العالم بأسره لحظة بلحظة. فلا يعقل أن يدعي أحد الآن أنه لم يدرك حجم وهول الجريمة».

وتابع «لا يعقل ان يكتفي البعض بإعلان دعمه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها دون الاهتمام بمصير آلاف الضحايا من أبناء شعبنا».

لكن الرئيس الفلسطيني لم يشر الى امكان اللجوء للمحكمة الجنائية الدولية، الامر الذي سبق ان توعد به مسؤولون فلسطينيون.

وتستطيع فلسطين الانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية منذ حصولها العام 2012 على صفة دولة مراقب غير عضو في الامم المتحدة، ومن ثم ان ترفع شكوى ضد اسرائيل لدى المحكمة المختصة بالنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وعمليات الابادة.

وجدد عباس مطالبته برفع الحصار الاسرائيلي عن القطاع الذي «يخنق غزة ويحولها الى اكبر سجن في العالم لنحو مليوني مواطن فلسطيني».

وطالب الرئيس الفلسطيني بقرار يصدره مجلس الامن الدولي «ينهي الاحتلال الاسرائيلي ويحقق حل الدولتين دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية على كامل الأراضي التي احتلت في العام 1967 الى جانب دولة اسرائيل مع حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا ومتفقا عليه على اساس القرار 194 كما ورد في المبادرة العربية للسلام».

وشدد على ضرورة «وضع سقف زمني محدد لتنفيذ هذه الأهداف» بدون ان يحدده، بينما كان مسؤولون اسرائيليون تحدثوا عن مهلة ثلاثة اعوام.

واكد عباس ان هذا القرار الدولي سيسمح «باستئناف فوري للمفاوضات بين فلسطين وإسرائيل لترسيم الحدود بينهما والتوصل لاتفاق تفصيلي شامل وصياغة معاهدة سلام بينهما».

واوضح الرئيس الفلسطيني ان مشروع قرار مدعوم من الدول العربية سيقدم الى مجلس الامن الدولي من اجل اطلاق المفاوضات على امل تسوية نهائية مع اسرائيل حول حل الدولتين.

لكن فرص تمرير هذا القرار ضئيلة اذ ان واشنطن استخدمت حق النقض «الفيتو» مرات عدة ضد القرارات التي تضر باسرائيل. واكد دبلوماسيون في الامم المتحدة ان لولايات المتحدة ستسارع الى التحول دون صدوره.

واقر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الجمعة في نيويورك بان «الامور لم تشهد تقدما كبيرا» في ما يخص النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال في مؤتمر صحافي «لم يكن النزاع الاسرائيلي الفلسطيني غائبا خلال هذه الدورة «للجمعية العامة للامم المتحدة» لكنه كان اقل حضورا مما يمكن ان يتصور البعض. وبالنسبة للعلاقات بين اسرائيل وفلسطين فالامور حتى الان لم تحرز تقدما».

ويعمل الاعضاء الدائمون في مجلس الامن منذ اسابيع لاعداد مشروع قرار بشان غزة «الهدنة واعادة الاعمار ورفع الحصار ونزع السلاح». لكن الفلسطينيين يرفضون قرارا يقتصر على موضوع قطاع غزة.

محمود عباس مخاطبا الجمعية العامة للامم المتحدة

في وقت تتحدث فيها قيادات عن مؤامرة حيكت لهم

اليمن: الحوثيون يهاجمون منزل رئيس جهاز الأمن القومي

صنعاء - «وكالات»: قالت مصادر أمنية وسكان إن مسلحين شيعة من الحوثيين هاجموا منزل رئيس جهاز الأمن القومي اليمني علي الأحمدي في صنعاء يوم السبت مما يسلط الضوء على هشاشة اتفاق لتقاسم السلطة أخفق في وقف القتال في العاصمة.

وسيطر الحوثيون على أجزاء كثيرة من صنعاء الأسبوع الماضي قبل ساعات من توقيع اتفاق مع فصائل سياسية أخرى يمهد لتشكيل حكومة جديدة.

لكن اشتباكات عديدة اندلعت بين الحوثيين وقوات الأمن في صنعاء منذ توقيع الاتفاق يوم الأحد.

وقالت المصادر الأمنية لرويترز إن المسلحين هاجموا منزل الأحمدي في حي حدة بصنعاء في وقت مبكر من صباح يوم السبت وإن اشتباكات استمرت لمدة ساعتين.

وأضافت أن جنديا واثنين من المسلحين قتلوا في الاشتباكات كما أصيب 15 شخصا هم ستة جنود وتسعة من الحوثيين.

ويمثل استقرار اليمن أولوية بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها من الدول الخليجية العربية بسبب موقعه المحاذي للسعودية والمطل على ممرات الشحن عبر خليج عدن.

وينص اتفاق تقاسم السلطة على أن يكون الحوثيون جزءا من الحكومة لكن لم يتضح إن كان هذا الأمر يلبي مطالبهم أم أنه سيدفعهم إلى طلب المزيد من السلطات.

وما زال الحوثيون ينظمون دوريات في مناطق عدة بصنعاء خاصة حول المباني الحكومية ويفتشون المارة.

ويضم حي حدة العديد من البعثات الدبلوماسية ويعيش فيه الأجانب. وأغلقت قوات الجيش والشرطة المنطقة بعد القتال يوم السبت.

إلى ذلك تحدث القيادي الحوثي عضو المجلس السياسي للجماعة علي البخيتي عما أسماه «فخا نصب لجماعتنا»، وخلاصته أن يتم التغاضي عن دخول الحوثيين صنعاء، وحث الرئيس هادي والجيش -من قبل بعض دول الإقليم ودول أجنبية- على عدم مواجهتهم ليدخلوا صنعاء بأقل الخسائر الممكنة.

وأشار في مقال كتبه بأخيرة صحيفة «الأولى» إلى أنه جرى تهيئة الأجواء لانفلات أمني واسع وعمليات نهب وسلب للمنشآت الخاصة والعامة، ورفعت أجهزة الشرطة والجيش من الأماكن التي كانت منتشرة فيها، حيث تورط مسلحو الحوثي في أعمال نهب وسلب وسطو أثارت غضب الشارع اليمني.

وقال البخيتي إنه يدق ناقوس الخطر ويحذر الحوثيين من الآن من الوقوع في هذا الفخ، وتمنى عليهم تذكر هذا المقال، واقترح عليهم بعض الحلول للخروج من هذا الفخ، وتتلخص في أن عليهم أن يستمروا في الشراكة مع الجميع حتى مع الإخوان المسلمين «حزب الإصلاح» بعد ضرب الجناح العسكري والقبلي للحزب، حسب قوله.

وطالب جماعته بأن تشرع في تسليم أمن العاصمة وبالتدريج للسلطات المختصة مع السعي لدمجهم في مؤسسات الدولة، حسبما نصت عليه مُخرجات مؤتمر الحوار الوطني، ليخففوا من احتكاكهم بالمواطنين الذي يُنتج الكثير من الأعباء والمشاكل، وسيتسبب لهم بخسائر فادحة وتدهور مريع في شعبيتهم خلال أشهر قليلة.

وفي صحيفة «اليمن اليوم» التي يملكها الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، كتب الصحفي سام الغباري عن تبرؤ حسين العزي رئيس المكتب السياسي لجماعة الحوثيين عما أسماه «همجية المسلحين الحوثيين» الذين تجرؤوا على اقتحام منازل كبار القيادات الإخوانية عقب سقوط صنعاء في قبضتهم.

وأشار الكاتب إلى أن «اختفاء الجنرال علي محسن الأحمر المفاجئ من ساحة القتال واستسلام الإخوان المتكسر وتوقيعهم على وثيقة «السلم والشراكة» بدون شروط أوقع الحوثيين في فخ الغنيمة التي فتحت لهم ذراعيها ببساطة لم يتوقعوها، وجرتهم إلى الفعل الطائش واغتصاب المدينة أمام الجميع، وباتت سوءتهم، وطفقوا يخصفون على أنفسهم من ورق الدهشة لتغطية عجزهم وتبرير شهوتهم واتقاميتهم الغادرة».

وتحدثت يومية «أخبار اليوم» عن خلافات بين الرئيس هادي والأحزاب على تسمية رئيس الوزراء الجديد، الذي كان يجب تسميته قبل ثلاثة أيام، وفقا لاتفاق «السلم والشراكة» الموقع مع الحوثيين، بينما ترفض الجماعة تسليم السلاح الثقيل للدولة، ويواصل مسلحوها نهب المعسكرات، برضى وصمت رئاسي مخيف، وفقا للصحيفة.

ونقلت عن مصادر وثيقة الاطلاع أن الرئيس هادي تراجع عن اختيار شخصية من أبناء المحافظات الشمالية لشغل منصب رئيس الوزراء، وأنه طرح اسم مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد عوض بن مبارك لهذا المنصب، وذكرت أن قوى سياسية رفضت تسمية بن مبارك، واعتبروا أنه يحظى بتأييد السفارة الأميركية بصنعاء.

وكان الحوثيون قد رشحوا البروفيسور أيوب الحمادي للخنص في هندسة المعلومات العصبية الاصطناعية والمقيم في ألمانيا، التي مكث فيها يحيى الحوثي، الشقيق الأكبر لزعيم الحوثيين، عدة سنوات، بعد أن سحبت الحصانة البرلمانية عنه من قبل نظام صالح، وعاد قبل سنة أشهر إلى اليمن.

مسلحون حوثيون في صنعاء